

## 37 من 67/شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد/معنى المحبة/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمة الله. الدرس الثالث والسبعين - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى قوله تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - 00:00:17

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن تربونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:39

وعلى الله واصحابه فمن اهتدى بهداه هذه الاية الكريمة في سياق الهجرة الهجرة بيان من اثر بلده فلم يهاجر او اثر ما عنده من الاموال او اقرب من ذلك اثر - 00:01:04

آآ اباءه وابنائهم وازواجهم على الهجرة في سبيل الله فإذا تركوا الهجرة وهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام مرارا بدينه اذا اثر هذه الامور الثمانية على الهجرة ترك الهجرة من اجلها - 00:01:42

فإن الله توعده توعده بالوعيد الشديد فتربصوا يعني انتظروا ما يحل بكم حتى يأتي الله بامرها ثم قال والله لا يهدي القوم الفاسقين سمي هذا فسقا خروجا عن طاعة الله - 00:02:18

سبحانه وتعالى وفي الاية الاخرى قال تعالى فيمن ترك الهجرة ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم هالمكان الذي انتم فيه ايش قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني ما نقدر على ان نقوم بالفريض والاوامر والتواهي لاننا مستضعفون في الارض - 00:02:44

تقول له الملائكة وهم في سياق الموت تقول لهم قالوا كنا موسى قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا الى المستضعفين. استثنى الله الذين لا يقدرون على الهجرة - 00:03:17

تركوها لانهم لا يقدرون عليها الى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سببلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ثم قال جل وعلا ومن يهاجر في سبيل الله يجد مراغما في الارض يجد في الارض مراغما يجد في الارض مراغما - 00:03:45

كثيرا وسعى يعوضه الله عز وجل عن ما ترك من الوطن والمال يعوضه الله خيرا منه يجب مراغما يعني محلا يراغم به الكفار ويظهر دينه وسعى بدل الظيق يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - 00:04:22

ثم يدركه الموت يعني في الطريق فقد وقع اجره على الله اجر الهجرة يحصل له اذا مات في طريقها قبل الوصول الى البلد الذي يريده يكتب له يكتب له اجر المهاجر - 00:04:54

في المهاجر في سبيل الله هذا فضل من الله سبحانه وتعالى. من يخرج من بيته يتركه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت يعني في الطريق فقد وقع اجره على الله - 00:05:16

وكان الله غفورا رحيمها الهجرة امرها عظيم لمن يقدر عليها ولا يستطيع اظهار دينه في بلد الكفر فانه يجب عليه الهجرة الى بلد يقدر

فيها على اظهار دينه والصحابة هاجروا - 00:05:44

الهجرتين الهجرة الاولى الى الحبشة عند النجاشي رحمه الله ملك الحبشة هاجروا الهجرتين هجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة هاجروا الهجرتين وهؤلاء هم افضل الصحابة الذين نالوا هذه المرتبة والمنقبة العظيمة - 00:06:15

هاجروا الهجرتين نعم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتوعد من احب اهله وماله وعشيرته وتجارته ومسكنه فاثرها او بعضها على فعل ما اوجبه الله عليه من الاعمال. التي يحبها الله تعالى ويرضاها - 00:06:47

للهجرة والجهاد ونحو ذلك. نعم قال العمام ابن كثير رحمه الله اي ان كانت هذه الاشياء احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فترىصوا اي انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه - 00:07:14

روى الامام احمد وابو داود واللقط له. من حديث ابي عبد الرحمن الخرساني عن عطاء الخرساني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:34

اذا تباعيتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى تراجعوا دينكم اذا تباعيتم بالعينة والعينة نوع من الدين بمعنى - 00:07:52

انه يأخذ دراهمما يأخذ دراهم ويرد اكثرا منها بعد اكثرا منها فهذه هي العينة لانها رجع لانه رجع اليه عين ما له او لانها يقصد بها الحصول على العين وهو النقد - 00:08:24

من الذهب والفضة تباعيتم بالعينة اذا تباعيتم بالعين واخذتم اذناب البقر يعني اشتغلتم بالزرع لان البقر تستعمل في حرف يحرث عليها تحرث الارض عليها قدمتم اذناب البقر يعني بدلا من الخيل في الجهاد - 00:08:52

بدلا من الخيل بالجهاد واخذتم اذناب البقر فحينئذ ينتظرون ما يحل بهم من من العقوبة سلط الله عليكم ذلا يعني مهانة وسلط عليكم الكفار فاهاونكم سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه منكم - 00:09:21

ترجع الى دينكم هذا وعيدي شديد فترك الهجرة صار مثل ترك الدين تاء فارجعوا الى دينكم يعني الهجرة نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:52

اذا تباعيتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى تراجعوا دينكم فلا بد من ايثار ما احبه الله من عبده واراده على ما يحبه العبد ويريده - 00:10:15

ويحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله ويواли فيه ويغادي فيه ويتبع رسوله صلى الله عليه وسلم يواли فيه يعني يواли اولياء الله يواли اولياء الله لانهم مؤمنون اخوة في الائمان - 00:10:36

اخوة في الائمان لا يواлиهم من اجل طمع الدنيا او من اجل الصدقة او لا يواли في الله حبهم في الله يواли بالله ويغادي في الله يغادي اعداء الله من الكفار - 00:10:59

والمنافقين يغاديهم لان الله عدوهم فلا يحبهم ما هو يغاديهم لانهم ظروه في الدنيا او انهم او انهم اعتدوا عليه لا يغاديهم في الله من اجل الله من اجل ان الله عدو لهم - 00:11:23

قد قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء يلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق فلا يجوز للمسلم ان يواли او يغادي من اجل الدنيا - 00:11:49

او من اجل الصدقة وانما يواли في الله ويغادي في الله ولا جل الله سبحانه وتعالى نعم في حب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله ويواли فيه ويغادي فيه ويتبع رسوله صلى الله عليه وسلم. كما تقدم في اية المحنـة ونظائرها. نعم - 00:12:14

قال المصلي المحنـة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونـي يحبـكم الله ويغـفر لكم ذنـوبـكم والله غـفـرـةـ رـحـيمـ قـلـ اـطـيـعـواـ اللهـ والـرـسـولـ فـانـ تـولـواـ فـانـ اللهـ لـاـ يـحـبـ الـكـافـرـينـ - 00:12:45

هذه اية المحنـة يعني من ادعـيـ انه يـحـبـ اللهـ اـمـتـحـنـهـ اللهـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ نـعـمـ قـالـ المصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ انـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ 00:13:05

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجه لا يؤذن احدكم حتى اكون احب اليه يكون الرسول  
صلى الله عليه وسلم احب اليه من ولده - [00:13:22](#)

والده والناس اجمعين فيقدم محبة الرسول على محبتي هذه القرابة القريبة. هذا علامة الایمان نعم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج ابي البخاري ومسلم - [00:13:42](#)

نعم قوله لا يؤمن احدكم اى الایمان الواجب والمراد الایمان الواجب ما هو بمعناه انه يرتد عن الاسلام لا ينقص ايمانه  
نعم والمراد كمال الایمان ما هو بالمراد الردة لا كمال الایمان. نعم - [00:14:06](#)  
حتى يكون الرسول احب الى العبد من ولده ووالده والناس اجمعين. نعم بل ولا يحصل هذا الكمال الا بان يكون الرسول احب اليه من  
نفسه من نفسه لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:14:31](#)

قال يا رسول الله والله انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر التأكون احب اليك من نفسك فقال عمر رضي الله عنه  
والله لانت الان احب الي - [00:14:52](#)

من نفسي قال الان يا عمر نعم كما في الحديث ان عمر رضي الله عنه قال لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا نفسي فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:15](#)

والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانك الان احب الي من نفسي فقال لما بين له الرسول صلى الله عليه  
وسلم هذه المسألة قبلها وبادر اليها وقال انت احب الي من نفسي - [00:15:33](#)

نعم فقال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر نعم رواه البخاري نعم. فمن قال ان المنفي هو الكمال فان اراد الكمال الواجب الذي يذم  
تاركه ويعرض للعقوبة فقد صدق. نعم - [00:15:56](#)

وان اراد الشمال على نوعين كمال الایمان على نوعين كمال واجب وكمال مستحب والمراد هنا الكمال الواجب. نعم وان اراد ان  
المنفي الكمال المستحب فهذا لم يقع قط في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

قاله شيخ الاسلام نعم فمن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم بدون متابعة وتقديم قوله على قول غيره فقد كذب كما قال من  
ادعى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

فانه ينظر هل يقدم ما يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم او لا؟ فان قدم ما يحبه الرسول فهو صادق وان لم يقدم ما يحبه الرسول  
فقد كذب في دعوه - [00:16:55](#)

المحبة نعم كما قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين هذا في  
المنافقين يقولون امنا بالله وبالرسول واطعوا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك - [00:17:11](#)

بعد ما قالوا هذه المقالة وما اولئك بالمؤمنين نفى عنهم الایمان آلا كل الایمان بل نفى كمال الایمان الواجب كمال  
الایمان الواجب. نعم فنفي الایمان عن من تولى عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)  
لكن كل مسلم يكون محبًا بقدر ما معه من الاسلام وكل وكل مسلم لابد ان يكون مؤمنا وان لم يكن مؤمنا الایمان المطلق لان ذلك لا  
يحصل الا لا يحصل الا لخواص المؤمنين - [00:18:01](#)

قد يكون عند الانسان نقص ولكن النقص يختلف قد يكون نقص كمال الایمان وقد يكون اشد اشد من ذلك فهو  
يختلف المراد هنا نقص الكمال نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:18:21](#)

وعامة الناس اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا على الاسلام والتزموا شرائعه وكانوا من اهل الطاعة لله ورسوله فهم مسلمون ومعهم ايمان  
مجمل نعم لكن دخول حقيقة الایمان الى قلوبهم - [00:18:46](#)

يحصل شيئا فشيئا ان اعطاهم الله ذلك والا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد ولو ولو كانت الاعراب واما قل لم  
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم لما - [00:19:05](#)

ولما هذا يراد به ما نفي ما يتوقع حصوله ما يتوقع حصوله وليس مثل لم لا لما هذى يتوقع حصول ما نفته يعني ان الایمان

سيدخل في قلوبكم لكن شيئاً فشيئاً - 00:19:31

حتى يتكامل الرجل يسلم أول شيء يسلم ثم يؤمن ويتراءى اليمان في قلبه شيئاً فشيئاً حتى يصل إلى كمال اليمان أو يصل إلى قرب الكمال نعم لكن دخول حقيقة اليمان إلى قلوبهم يحصل شيئاً فشيئاً - 00:20:00

ان اعطاهم الله ذلك والا فكثير من الناس لا يصلون إلى اليقين ولا إلى الجهاد ولو شكوا لشكوا ولو امروا بالجهاد لما جاهدوا اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدرأ الريب - 00:20:33

كن ايمانهم ناقص كثير من الناس يكون ايمانهم ناقص يكونون على خطر من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه - 00:20:50

نعم اذ ليس عندهم خسر الدنيا والآخرة نعم اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدرأ الريب ولا عندهم من قوة الحب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما يقدمونه على الاهل والمال - 00:21:18

فهؤلاء ان عوفوا من المحن وماتوا دخلوا الجنة وان ابتلوا بمن يدخل عليهم شبّهات توجب ريبتهم فان لم ينعم الله عليهم بما يزيل الريب والا صاروا مرتّابين وانتقلوا إلى نوع من النفاق انتهى - 00:21:39

نعم الذي لم يتكامل اليمان في قلبه ولم يصل إلى درجة اليقين سيكون معرضاً للفتن وقد ينقلب على عقبه وقد يسلمه الله من ذلك ولكن هو على خطر نعم وفي الحديث - 00:22:00

ان الاعمال من اليمان في هذا الحديث دليل على ان الاعمال من اليمان كما قال اهل السنة والجماعة اليمان قول باللسان واعتقاد بالجناح وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان هذا تعريف اليمان عند اهل السنة - 00:22:27

والجماعة يزيد بالطاعة فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا اذا نزلت سورة زادت المؤمنين ايمانا وزادت المنافقين نفاقا ورجسا والعياذ بالله اليمان يزيد بالطاعة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:22:55

واذا تلبت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون اليمان يزيد وينقص يزيد حتى يكون اعظم من الجبال الراسيات وينقص حتى يكون مقدار حبة خردل كما في الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - 00:23:25

فبليسانه فان لم يستطع فبقبليه وذلك اضعف اليمان. دل على ان اليمان يضعف وذلك اضعف اليمان وفي رواية وليس وراء ذلك من اليمان حبة خردل حتى يكون اليمان قدر حبة خردل. نعم - 00:23:53

وفي الحديث ان الاعمال من اليمان بان المحبة عمل القلب نعم وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة نعم محبة الرسول واجبة وليس مستحبة واجبة محبة الرسول ان تحبه - 00:24:17

احب من نفسك ومن والديك ووالدك ومن الناس اجمعين. نعم وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة تابعة لمحبة الله الازمة لها فمن كان يحب الله احب رسوله - 00:24:37

لازم هذا ومن ادعى محبة الله وهو لا يحب الرسول فهو كذاب نعم وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة تابعة لمحبة الله الازمة لها فانها محبة لله ولاجله - 00:25:01

نعم تزيد بزيادة محبة الله في قلب المؤمن وتنقص بنقصها نعم وكل من كان محباً لله فانما يحب في الله ولاجله كل من كان محباً في الله من كان محباً لله - 00:25:20

فانه يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله نعم وكل من كان محباً لله فانما يحب في الله ولاجله كما يحب اليمان والعمل الصالح. نعم وهذه المحبة ليس فيها شيء من شوائب الشرك - 00:25:40

كالاعتماد عليه ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرهوب وهذه المحبة ليس فيها شيء من شوائب الشرك نعم جل وعلا نعم كالاعتماد عليه ورجائه كالاعتماد على الله ورجائه رجاء الله. نعم - 00:26:03

ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرهوب نعم وما كان فيها ذلك فمحبة مع الله لما فيها من التعلق على غيره والرغبة اليه من دون الله اي نعم قد يحب المرء الله - 00:26:27

ويحب معه غيره فيكون هذا شرك في المحبة قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله اشد حبا لله من الكافرين. الكافرين  
يحبون الله لكنهم يحبون معه غيره - 00:26:48

لا يحبون الله محبة خالصة يحبون الله ولكن يحبون معه غيره فيشركون بالمحبة اما المؤمنون فيخلصون المحبة لله عز وجل والذين  
امنوا اشد حبا لله يعني من من المشركين لان محبة المؤمنين لله خالصة - 00:27:16

محبة المشركين لله مشتركة نعم فبهذا يحصل التمييز بين المحبة في الله والاجله التي هي من كمال التوحيد وبين المحبة مع الله  
التي هي محبة الانداد من دون الله نعم - 00:27:44

لما يتعلق بقلوب المشركين من الالهية التي لا تجوز الا لله وحده لا شريك له نعم قال المصنف رحمة الله ولهمما عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه اي البخاري ومسلم - 00:28:04

عنه راوي الحديث من هو راوي الحديث؟ انس ابن مالك انس ابن مالك نعم ولهمما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث  
من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:28:23

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره  
ان يقذف في النار - 00:28:41

يعني ثالث خصال من كن فيه من اتصف بهن ثالث من كن فيه وجد حلاوة الايمان له حلاوة يجدها الانسان ويتلذذ بها. هذى  
مرتبة عالية يكون الانسان مؤمن لكن لا يجد حلاوة الايمان - 00:28:58

حتى يتتصف بهذه الصفات ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد  
اذ انقذه الله منه - 00:29:25

كما يكره ان يقذف في النار يكون القاؤه في النار والرجوع الى الكفر سواء هذا هذا المؤمن نعم وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان  
حتى الى اخره نعم قوله ولهمما عنه اي البخاري ومسلم عن انس. نعم. قوله ثالث اي ثالث خصال - 00:29:47

قوله من كن فيه اي وجدت فيه تامة قوله وجد بهن حلاوة الايمان. الحلاوة هنا هي التي يعبر عنها بالذوق بما يحصل به من لذة القلب  
ونعيمه وسروره وغذائه وهو شيء محسوس يجده اهل الايمان في قلوبهم. يذوقونه يذوقونه - 00:30:16

نعم يذوقون حلاوة الايمان. نعم قال السيوطي في التوسيع وجد حلاوة الايمان فيه استعارة تخيلية شبه رغبة المؤمن في الايمان  
بشيء حلو واثبت له لازم ذلك الشيء واضافه اليه ما هو واضح هذا شبهه بشيء فيه حلو - 00:30:43

الايمان له حلاوة يجدها المؤمن ولا يشبه بالحلو هو حلو والايمان هو حلو احلى شي هو الايمان نعم وقال النووي رحمة الله معنى  
حلاوة الايمان استبداد الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك على اعراض الدنيا - 00:31:10

قال النووي قال النبوي رحمة الله معنى حلاوة الايمان؟ ايه استبداد الطاعات استلزام الطاعات يتلذذ بالطاعات تلذذ بها ما يمل منها  
ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستريح في قيام الليل - 00:31:34

ويتلذذ به ويستريح بصلة الفريضة ويقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها ولم يقل ارحنا منها بل يقول ارحنا بها فيجب في الصلاة لذة  
وحلاؤه انزل على قلبه من الله سبحانه وتعالى - 00:31:58

هذه حلاوة الصلاة وحلاؤه الطاعة المطبيع يجد لذة ويجد حلاوة لا يجدها في غير الطاعة من ملاذ الدنيا وشهواتها نعم معنى حلاوة  
الايمان استنزاد الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك اذا تلذذ بالطاعة - 00:32:24

لم لم يحس بالمشقة والتعب اذا تلذذ بالطاعة لا يحس بالتعب فيها لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تفطرت  
قدماه. من طول القيام لانه يتلذذ بها صلاة الليل يجد لها طعما ولذة - 00:32:52

نعم فينسى التعب وينسى بهذه اللذة وهذه الطاعة نعم استلزام الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك على اغراض الدنيا نعم  
ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:18

نعم وكذلك محبة الرسول معناها انه يتلذذ بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه ويتلذذ بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم

لانه يحبه. نعم قال يحيى بن معاذ رحمة الله - 00:33:45

حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء نعم قال قال يحيى بن معاذ رحمة الله. نعم حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر  
ولا يبيت بالبر اي نعم الحب في الله - 00:34:06

لا يزيد اذا اعطاك لن تحبه يعطيك شي ولا يدفع لك شيء من تحبه سواء اعطاك او ما اعطاك اعطاك او ما اعطاك ما يزيد حبك له  
بالعطاء ولا ينقص - 00:34:29

حبه بعدم العطاء كله سواء عندك هذا هو الحب الصحيح اما الذي لا يحب الا من يعطيه ويكره من لا يعطيه فهذا ليس محبًا لله ولا  
محبًا لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:45

نعم قال يحيى بن معاذ رحمة الله حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء نعم قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما  
سواهما يعني بالسوا ما يحبه الانسان بطبعه - 00:35:05

كمحبة الولد والمال والزواج ونحوها؟ اليه مما سواها من اقاربه الانسان يحب اقاربه محبة طبيعية ولكن محبة الله محبة عبادة  
اقوى من المحبة الطبيعية نعم فتكون احب هنا على بابها - 00:35:27

يعني يفعل تفضيل نعم وقال الخطابي رحمة الله المراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبيع كذا قال اي نعم حب الطبيع هذا محبة  
طبيعية اما حب الاختيار هذه محبة عبادة. نعم - 00:35:53

واما المحبة الشركية التي قد تقدم بيانها قليلاً وكثيرها ينافي محبة الله ورسوله نعم المشركون يحبون اصنامهم ولذا يقاتلون دونها  
ويذلون دماءهم واموالهم يدل على انهم يحبونها والعياذ بالله يحبون الاصنام والاشجار والاحجار يبتلون بهذا - 00:36:15

ولهذا يعرضون انفسهم للخطر دفاعاً عنها نعم واما المحبة الشركية التي قد تقدم بيانها قليلاً وكثيرها ينافي محبة الله ورسوله وفي  
بعض الاحاديث احبوا الله بكل قلوبكم نعم فمن علامات محبة الله ورسوله - 00:36:43

ان يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه ويكره ما يكرهه الله ويؤثر مرضاته على ما سواه ويسعى فيما يرضيه ما استطاع ويبعد عما  
حرمه ويكرهه اشد الكراهة ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله - 00:37:08

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين نعم ويتبع  
رسوله صلى الله عليه وسلم ويمثل امره ويترك نهيه - 00:37:34

كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الرسول يأمر بطاعة الله وينهى عن معصية الله  
نعم فمن اثر امر غيره على امره - 00:37:58

وخالف ما نهى عنه؟ من اثر امر غيره غير الله يعني امر غيره على امره على امر الله نعم فمن اثر امر غيره على امره وخالف ما نهى  
عنه فذلك علم على عدم محبته لله ورسوله - 00:38:18

علم يعني عالمة على عدم محبته لله غير رسوله لانه لو كان يحب الله محبة صحيحة لاثر ما يحبه الله كره ما يكرهه الله نعم وذلك  
علم على عدم محبته لله ورسوله - 00:38:39

فان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من لوازمه محبة الله نعم. فمن احب الله واطاعه احب الرسول صلى الله عليه وسلم واطاعه  
ومن لا فلا نعم كما في اية المحنة ونظائرها والله المستعان. اية المحنة قل ان كنتم تحبون الله - 00:39:04

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان الله لا يحب الكافرين نعم قال مثلا  
الصوفية الذين يدعون انهم يحبون الله ننظر في اعمالهم - 00:39:27

ان كانوا يوفرون طاعة الله وطاعة رسوله ويتبعون امر الله وامر رسوله فهذا فهم صادقون اما ان كانوا لا يطيعون سادتهم وكبراءهم  
فيما يشرعون لهم من البدع والمحاذيات هم كاذبون في دعوى محبة الله عز وجل. نعم - 00:39:51

قال شيخ الاسلام رحمة الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثالث من كن فيه وجد حلاوة الايمان بان وجود الحلاوة للشيء  
يتبع المحبة له نعم فمن احب شيئاً واشتهاه - 00:40:14

اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك واللذة امر يحصل عقید ادراك ملائم الذي هو المحبوب والمشتهى نعم قال فحلاوة الايمان المتضمنة للذة والفرح تتبع كمال محبة العبد لله - [00:40:32](#)

وذلك بثلاثة امور تكميل هذه المحبة وتفريغها ودفع ضدها نعم فتكملها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:40:57](#)

نعم. قلت ومحبة الله تعالى تستلزم محبة طاعته. فانه يحب من عبده ان يطاعه والمحب من عبده الى الله فانه يحب من عبده ان يطاعه. نعم. والمحب يحب ما يحبه محبوبه ولابد - [00:41:24](#)

نعم ومن لوازم محبة الله ايضا محبة اهل طاعته كمحبة انبائه وهذا الحب في الله محبة اهل طاعة الله من الحب في الله. نعم فمحبة ما يحبه الله ومن يحب ومن يحبه الله - [00:41:46](#)

كمحبة انبائه ورسوله والصالحين من عباده فمحبة ما يحبه الله ومن يحبه الله من كمال الايمان نعم كما في حديث ابن عباس الاتي نعم قال وتفريغها ان يحب المرء لا يحب الا لله - [00:42:06](#)

نعم قال ودفع ضدها ان يكره ضد الايمان كما يكره ان يقذف في النار. انتهى. نعم قوله احب اليه مما سواهما فيه جمع ضمير الله سبحانه وتعالى وضمير رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:27](#)

وفيه قولان احدهما انه ثنى الضمير هنا ايماء الى ان المعتبر هو المجموع المركب من من المحبتين لا كل واحدة فانها وحدها لاغية وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين خطيب يعني الذي خطب عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:48](#)

وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى قال له الرسول صلى الله عليه وسلم بنس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله بدل ان تقول ومن يعصهما - [00:43:18](#)

نعم وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين بالافراد بدل قوله ومن يعصهما امره ان يفرد ويقول ومن يعص الله ورسوله. نعم اشعارا بان كل واحد من العصيانين - [00:43:37](#)

مستقل باستلزم الغواية يعني ما هو لازم يعصيهما جمیعا يکفي لو عصى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله كما ان من اطاع الرسول قد اطاع الله نعم اذ العطف في تقدير التكرير. والاصل والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم - [00:43:58](#)

نعم الثاني حمل حديث الخطيب على الادب والابواب وهذا على الجواز نعم وجواب ثالث وهو ان هذا ورد على الاصل وحديث الخطيب ناقل فيكون ارجح نعم قوله كما يكره ان يقذف في النار - [00:44:23](#)

ان يستوي عنده الامران وفيه رد على الغلاة الذين يتوهمن ان صدور الذنب من العبد نقص في حقه مطلقا وان تاب منه والصواب انه ان لم يتتب كان نقصا وان تاب فلا - [00:44:44](#)

نعم ولهذا كان المهاجرون الذي يحصل منه ذنب وتاب منه تائب من الذنب كمن لا ذنب له لكن فيه من يقول انه اذا عصى وتاب يكون عنده نقص يكون عنده نقص ولو تاب - [00:45:02](#)

وهذا خطأ بلا شك تائب من الذنب تملئ ذنب له قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف نعم والصواب انه ان لم يتتب كان نقصا وان تاب فلا - [00:45:25](#)

نعم ولهذا كان المهاجرون والانصار افضل هذه الامة نعم مع كونهم في الاصل كفارا فهداهم الله الى الاسلام اي نعم فليس من كان كافرا ثم تاب واسلم يكون ناقصا عنمن ولد وهو مسلم واستمر على اسلامه لا - [00:45:44](#)

ان كثير من الصحابة كانوا كفارا فلما اسلموا طاروا المهاجرين والانصار افضل الامة. نعم والاسلام يمحو ما قبله وكذلك الهجرة كما صر الحديث بذلك نعم. قوله وفي رواية لا يجد احد - [00:46:07](#)

هذه الرواية اخرجها البخاري في الادب من صحيحه بباب الادب من صحيحه لانه كتاب اسمه كتاب الادب هذا ليس ليس من الصحيح هذا يجمع فيه البخاري حتى الاحاديث آآ الحسنة او الضعيفة - [00:46:31](#)

كتاب الادب المفرد يسمى كتاب الادب المفرد اما كتاب الادب من الصحيح فهذا جزء من صحيح البخاري نعم ولفظه لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:46:52

وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقد تقدم ان المحبة هنا عبارة عن ما يجده المؤمن من اللذة والبهجة والسرور والاجلال والهيبة ولوازم - 00:47:12

ذلك قال الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها يقول لمعشوقته اهابك اجلالا وما بك قدرة على يعني ما انا بخاف من بطشكى ولا لكنه اهابك اجلالا لك - 00:47:35

اهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها نعم قال المصنف رحمة الله تعالى وعن ابن عباس احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول متى تكون الهجرة واجبة - 00:47:58

ومتى تكون مستحبة؟ تكون الاجرة واجبة اذا لم يقدر على اظهار دينه في بلاد الكفر لا يقدر على ان يدعوا الى الاسلام لا يقدر على ان ينكر على الكفار كفرهم - 00:48:21

هذه القدرة على اظهار دينه بعض الناس يقولون القدرة على اظهار دينه انه يصلى ويصوم ولا يعارضونه. لا ما هو بادي ما هم هذا المطلوب المطلوب انه ينكر عليهم انه ينكر عليهم كفرهم وشركهم - 00:48:40

هذا اظهار الدين اما انه يصلى ويصوم ما ان احد يمنع من الصلاة والصيام في اي مكان بلاد الكفار وفي غيرها نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - 00:49:00

هل من المستضعفين المذكورين بقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة هل يدخل فيهم الذين ليس عندهم مال للهجرة؟ ليس ليس عندهم مال للهجرة. يعني ما عندهم امكانية اي نعم يدخل فيها ما عندهم امكانية يستطيعون بها الهجرة - 00:49:17

من المال نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ذكرتم حفظكم الله ان الصحابة هاجروا هجرتين الاولى الى الحبشة وهل كلهم ما هو بكل الصحابة هاجروا الهجرتين ما هاجر الهجرتين الا - 00:49:37

طائفة منهم منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه هاجر الهجرتين الهجرة للحبشة والهجرة الى المدينة نعم احسن الله اليكم يقول فهل ارض الحبشة كانت ارض اسلام لا في الاول ما هي برضه اسلام لكن كان النجاشي عادل لا يظلم احد عنده - 00:50:00

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يظلم احد عنده فهم هاجروا اليه مع انه نصراني ثم من الله عليه بالاسلام واسلم. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - 00:50:24

كيف يكون تسليط الله الكفار على المسلمين عقوبة يسلط الله الكفار على المسلمين من باب العقوبة لل المسلمين اذا اذا اخلوا بشيء من طاعة الله عز وجل سلط الله عليهم عدوهم - 00:50:45

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما الفرق بين العينة والربا لكن العينة سميت عينة لان المرابي رجع اليه عين ما له دفع مئة ريال وجا ومئة وخمسين مثلا - 00:51:04

مؤجلة دفع مئة ريال وفيها تأجيل الى الى سنة مثلا هذى ثم رجع اليه عين ما له لما تم الاجل رجع اليه عن ماله هذى العينة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - 00:51:29

هل يعد السفر للطاعة كطلب العلم والحج والعمرة يعد من الهجرة لا ما هو من الهجرة لكنه من السفر الطاعة سفر طاعة اذا سافر لطلب العلم - 00:51:53

سافر للحج او للعمرة هذا سفر طاعة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول الولاء في الله لاهل الاسلام والمعاداة في الله لاهل الكفر لكن اهل البدع كيف هل يعادون او يوالون - 00:52:09

يوالون يوالون بقدر ما فيهم من الاسلام ويعادون بقدر ما فيهم من البدعة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما الضابط في القدرة على الهجرة في زماننا - 00:52:28

ها يقول ما ضابط القدرة على الهجرة في زماننا يقدر عليها ببدنه وبماله نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما معنى

قوله صلى الله عليه وسلم اخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع - [00:52:46](#) -

عرفتم هذا شرحته لكم لأنهم تركوا الجهاد تبدل الخيال التي في الجهاد استبدلواها بالبقر التي للزرع. يحرث عليها - [00:53:07](#) -